

سليم بن قيس

[408] (55) اعترافات سعد بن أبي وقاص بشأن أمير المؤمنين عليه السلام قال سليم بن قيس: لقيت سعد بن أبي وقاص وقلت له: إني سمعت عليا عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: (اتقوا فتنة الأخينس (فتنة سعد، فإنه يدعو إلى خذلان الحق وأهله). فقال سعد: اللهم إني أعوذ بك أن أبغض عليا أو يبغضني، أو أقاتل عليا أو يقاتلني، أو أعادي عليا أو يعاديني. فضائل أمير المؤمنين عليه السلام على لسان سعد إن عليا كانت له خصال لم تكن لأحد من الناس مثلها: إنه صاحب براءة حين قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إنه لا يبلغ عني إلا رجل مني). وقال صلى الله عليه وآله له يوم غزاة تبوك: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة، فإنه لاني بعدي). وأمر صلى الله عليه وآله بسد كل باب شارع إلى المسجد غير بابه، فجهد عمر أن يرخص له في كوة صغيرة قدر عينه فأبى ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال عند ذلك حمزة والعباس وجعفر: (سدت أبوابنا وترك باب علي) فقال صلى الله عليه وآله: (ما أنا سدتها ولا فتحت بابه، ولكن الله سدّها وفتح بابه). وأخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين كل رجلين من أصحابه، فقال عليه السلام له: آخيت بين كل رجلين من أصحابك وتركنتني؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة). _____ (1). (ج) خ ل: الأخنس، بمعنى المتأخر والمتنحي. _____